ضرورة التعجيل بتعريب التعليم في السلكين الابتدائي والثانوي حتى تنشأ الأجيال الصاعدة عربية اللسان والضمير

المجلس الأعلى للجامعات

(القاهـــرة)

تلقت الامانة العامة للمكتب الدائم خطابا مـــن المجلس الاعلى للجامعات بالقاهرة حول الاستفتـــاء ننشره شاكريـــن :

تحيـــة طيبـــة وبعـــد ،

فبالاشارة الى كتاب سيادتكم رقم 936 فى 24 اكتوبر سنة 1966 الى السيد الاستاذ الدكتور وزير التعليم العالي فى الجمهورية العربية المتحدة بشـــأن الاستفتاء الذي يجريه المكتب بخصوص مشاكل اللغة العربية وعوائق انتشارها ، والحاقا لكتاب جامعـــة عين شمس لسيادتكم بتاريخ 12—4—1967 والمبلغة صورته للمجلس ، اتشرف بالاحاطة ان جامعـــــة الاسكندرية افادت بكتابها رقـــم 1380 فى 26—4—1967 بوجهة نظرها ازاء هذا الاستفتاء وهو كمـــا يلـــي :

ان المشكلة التي تعترض اللغة العربية وتحـــول بينها وبين أن تتبوأ المكان الجدير بها تختلف بيـــن اقليم وآخر من اقاليم الوطن العربي ، ففي بعـــض هذه الاقاليم اخذت اللغة العربية مكانها فى مراحـــل التعليم المختلفة ووجوه النشاط العلمي وان كان هناك ثمة خلاف فى هذه الناحية فهو ينحصر فى بعض فروع الدراسات الجامعية ولكنه على اي حال لا يتناول قدرة اللغة العربية على معالجة المسائل العلمية اذ مـــن المتفق عليه انها تملك هذه القدرة .

وهناك من اقاليم الوطن العربي ما لم تمكن له الظروف السياسية التي فرضت عليه أن يضع اللغـــة العربية الموضع الذي يجب ان تتبواه فى مراحل التعليـــم المختلفة ، فبدت هذه المشكلة واضحة صارخة . وعندنا ان الخطوة الاولى فى معالجتها هو ان تحمل هـــــذه البلاد جاهدة على أن يصبح التعليم فى مرحلتيـــــه الابتدائية والثانوية كله باللغة العربية ، حتـــى تنشأ الاجيال الصاعدة عربية اللسان والضمير .

على أن البلاد العربية يجب ان تتعاون جميعـــــا تعاونا صادقا جادا فى امداد الطالب الجامعي بالمراجع الرئيسية مترجمة الى اللغة العربية ، وتنظيم متابعة النشـاط العلمي متابعة دائبة مستمرة بحيث لا يشعـــر طالب البحث العربي انه فى عزلة علمية بسبب لغته العربية وحتى تصبح اللغة العربية لغة عالمية ، وان كان ذلك لا يعني اهمال اللغات الاجنبية أو ضعـــف العناية بها . فهي وَلا ريب ـــ اداة ضرورية ، وعنصر لابد منه من عناصر التكوين العلمي . ليس فى البـــلاد العربية فقط ـــ ولكن كما مطبق فعلا فى بلاد العالم المختلفـــة .

أما المصطلحات العلمية فمجامع اللغة فى البلاد العربية تقوم بواجبها فى تعريبها ، والامل معقود على أن يكون بين هذه المجامع من الاتصال مـــا يوحـــد جهودها ويؤلف بينهـــا .

فالعلاج للتخلص من ذلك يكمن فى :

1) فتح باب الاجتهاد لكل مؤلف فى ان يستنبط اصطلاحا عربيا يجده صالحا للحلول محل الاصطلاح الاجنبي .

2) استخدام الكلمة الاجنبية ذاتها ما دامت تمثل مدلولا لا يمكن العثور على مصطلح عربي صالح للحلول محله .

3) تكليف كل مؤلف بأن يلحق بمؤلفه مجموعة المصطلحات الجديدة التي استخدمها سواء كانت عربية أم اجنبية مع ايراد تعريف مختصر لكل منها (وهذه هي الطريقة التي اتبعها الاتحاد البريدي العالمي فى دراساته الفنية) .

4) ارسال هذه المجموعات الى المكتب الدائم لتنسيق التعريب لنشرها فى العالم العربي على اوسع نطاق — وتقبل ما يبدو من ملاحظات أو انتقادات من كافة الاتجاهات .

5) نشر معجم يتضمن الترجمات الاجتهادية للمصطلحات الفنية الاجنبية حتى ولو بدا للمصطلح الواحد اكثر من ترجمة اجتهادية واحدة .

6) سرعة الحركة فى هذا المجال لمطاولة سرعة التطور العلمي والفني .

7) لجمع اللغة العربية أن يقر بطريقته العلمية المصطلحات التي يرى ضمها نهائيا الى الرصيد الدائم للغة العربية .

ورد علينا من قسم اللغة العربية بجامعة ليدبهولندا جواب عن الاستفتاء ابدت فيه الجامعة وجهة نظرها فقالت :

1) ان المشاكل القائمة فى اللغة العربية هي صعوبة نقل الالفاظ الاوربية بالحروف العربية وعدم استساغة اللغة العربية للمصطلحات غير العربية خاصة فى الحقل العلمي وانعدام الالفاظ المركبة فى اللغة العربية .

2) اما حل مشكلة النقل المذكورة فهو — فى نظرها — أدخال الحروف اللاتينية فى اللغة العربية .

3) اللغة العربية صالحة للتعليم العالي والبحوث الجامعية فى حقل العلوم الانسانية اي ان المشاكل المشار اليها فى القسم الاول تعرقل هذه الدراسة وتلك البحوث فى ميدان العلوم والبحث .

4) الاساتذة الهولنديون يجهلون هذه الصعاب التي تعترض اللغة العربية ولا يمكنهم الاسهام فى حلها .

5) يجب ان تكرس المجامع العربية جهودها للاعداد السريع لمعجم علمي موحد بالنسبة لجميع الدول العربية ومن الاهمية بمكان ايضا احداث مسطرة مناسبة لنقل النصوص اللغوية .